mroftalp htehaB ni knil muideM

)٣(شرح تائية الألبيري - ضمن الدورة التأصيلية -عبر برامج التواصل - لفضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد كنا قد وقفنا على قول المصنف نعم وسل من ربك التوفيق فيها. واخلص في السؤال اذا سألت. ونادي اذا سجدت - 00:00:00

اعترافا بما ناداه ذو النون ابن متى ولازم بابه قرعا عساه سيفتح بابه لك انقرعت. واكثر في الارض دأبا. لتذكر في السماء اذا ذكرت. في هذه الابيات اهمية افتقار طالب العلم الى الله عز وجل - 00:00:24

وكما ذكرنا في المحاضرة الماظية بقدر اخلاصك وبقدر افتقارك وبقدر اتباعك تنال المراتب العلية اخلاص افتقار اقتداء ثلاثة اشياء مهمة انظر اليها في طلبك للعلم تنل المراتب العلية وسل من ربك التوفيق فيها - 00:00:54

وهذا فيه اهمية الدعاء وقل رب زدني علما واخلص في السؤال اذا سألت كان الامام احمد وهو صغير تقول امه له يا بني قم فادعوا الله عز وجل فان هذه ساعة - 00:01:25

يستجيب الله فيها الدعاء وهو صغير هذا امر مهم طالب العلم عليه ان يخلص الدعاء لله عز وجل ويطلب من الله التوفيق حتى الانبياء عليهم السلام كما قال شعيب عليه السلام وما توفيقي الا بالله - 00:01:47

عليه توكلت واليه انيب وقال نبينا صلى الله عليه وسلم ممتثلا امر الله رب زدني علما ونادي اذا سجدت له اعترافا بما ناداه ذو النون ابن متى ذو النون يعني صاحب الحوت - 00:02:13

وسمي يونس عليه السلام يونس ابن متى النبي الكريم سمي ذي النون لانه كان خرج من قريته فالتقمه الحوت وهو مليء ثم اصبح ينادي في بطن الحوت لا اله الا انت - 00:02:38

سبحانك اني كنت من الظالمين هذا الدعاء ايها الاخوة مع الاستغفار هذا الدعاء مع الاستغفار يقربك الى العزيز الغفار يزيد بصيرتك ينور فهمك يزيد حفظك لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - 00:03:03

ولهذا كان ابو العباس شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول ما اغلق علي شيء الا انشغلت بالاستغفار والدعاء حتى يفتح الله عليه وهذا امر مهم ترى ولازم بابه قرعا عساه سيفتح بابه لك ان قرأت - 00:03:37

لا ينبغي لطالب العلم ان يمل الا ترون ان اهل الدنيا يذهبون الى اهل الدنيا مرات وكرات حتى يحصلوا طعمة من طعم الدنيا بل حدثني رجل انه صار له عشرين سنة - 00:04:03

واكثر ينتظر بيتا من الاسكان ويذهب اليهم في كل سنة مرة قلت لما مللت؟ قال ما مليت سبحان الله اهل الدنيا لا يملون واخبرني رجل منهم انه لاجل مناقصة لترسو المناقصة عليه - 00:04:28

يقول ذهبت الى المسؤولين ليلا ونهارا سرا وجهارا قلت هذي دعوة نوح عليه السلام بس شتان بين دعوته ودعوتك هكذا الناس لو ان طالب العلم لازم قرع باب الله والله - 00:04:52

ليأتين وقت يفتح الله عليه سيفتح بابه لك ان قرأت وابواب الملوك والامرا والرؤسا تغلق وباب الله عز وجل لا يغلق وهو سبحانه يؤخر عنك طلبك يوم يومين شهر شهرين سنة سنتين - 00:05:11

لتزداد اهات واستغاثات ودعوات فترتفع عند الله عز وجل وانت لا تدري واكثر ذكره في الارض دأبا لتذكر في السماء اذا ذكرت كما

جاء عند الترمذي قال فان ذكرني في نفسه - 00:05:33
ذكرته في نفسي. انت تذكر الله في الارض الله يذكرك في نفسه في السماء في العلو وان ذكرته في ملأ مثل حالنا الان نتذاكر الله عز وجل في ملأ فيذكرنا الله في السماء في ملأ خير من ملأنا - 00:05:55
وهذا امر عظيم لا يمكن الا ان يفتقر الله سبحانه وتعالى ونطلب منه القبول. نعم تم من قوله ولا آآ تقل الصبا فيها امتهان من البيت الثاني والستين الى قوله وكنت مع الصبا اهدى سبيلا. هنا الحذر من التسويف - 00:06:17
والغرور المظادان او الصادان عن العلم الحذر من التسويف والغرور الصاد عن العلم او المضاد للعلم. نعم ولا تقل الصبا فيهم تهال وفكر كم صغير قد دفنت وقل يا ناصحي بل انت اولى بنصحك لو لفعلك قد نظرت - 00:06:41
تقطعني على التفريط لو ما. وبالتفريط دهرك قد قطعت. وفي صغري المنايا وما تدري بحالك حيث شخت وكنت مع الصبا اهدى سبيلا. فمالك بعد شيبك قد نكست؟ اه هنا في قوله ولا - 00:07:14
تقل الصبا فيه امتهان لا يأتي ابليس اليك ونفسك الامارة فيسوف ويقول لك انك شباب الان استمتع بالدنيا بعدين اطلب العلم والطاعة لا هذا كلام خطير من عدة اوجه الاول ان العلم في الصغر - 00:07:41
كالنقش على الحجر فلا ينبغي ان تفوت هذا السن المبارك ورب العزة جل جلاله وعظم سلطانه يعجب من شاب ليس له كبوة او صبوة الامر الثاني ما الذي يدريك انك - 00:08:03
تهمل حتى تكبر ما الذي يدريك فكم من صغير قد دفنته ولا تقل الصبا فيه امتهان امتهان بمعنى المهلة بمعنى المهلة وهو التأخير وفكر كم صغير قد دفنت الامر الثالث - 00:08:29
ان الانسان اذا لم يستغل الصبا اول العمر مقتبل العمر قوة العمر في طاعة الله فانه لا يستطيع الاقبال بقوة على العلم بعد ذلك ولهذا قال عز وجل ليحيى وهو صغير - 00:08:54
يا يحيى خذ الكتاب بقوة وقال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لن تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما اه عن علمه فيما عمل به - 00:09:16
وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وايضا قال صلى الله عليه وسلم في بيان ان الانسان يسأل عن الشباب والعمر وعن شبابه فيما ابلاه وعن عمره فيما افناه وقل يا ناصحي بل انت اولى - 00:09:39
بنصحك لو بعقلك قد نظرت كانه يقلب النصح يقول قل لي انت يا من انا نصحتك بل انت اولى بنصحك لو بعقلك قد نظرته يعني كأن يبين ان نظرات الناصح له - 00:10:02
كانه يقول له خلك في نفسك وجه النصيحة لنفسك انت اولى بما تقوله لي مني فقال وقل يا ناصحي بل انت اولى بنصحك لو بعقلك قد نظرته يقول بعقلك اي بهذا التعقل الذي توجهه الي لو نظرت نظرة متأمل وهذا كلام خطأ - 00:10:26
لانه لا يلزم من كون الناصح ناصحا ان يكون افضل من المنصوح لا يلزم هذا الكلام باطل ولا يلزم للناصح ان يكون عاملا حتى يكون ناصحا لا يلزم اي نعم هو افضل واوجب والزم - 00:10:57
ولكن لا يلزم تقطعني على التفريط لوما وبالتفريط دهرك قد قطعته كأن المنصوح يقول للناصح انت تقطعني اي تلومني على التفريط والتقطيع التجزئة اي تجزئني وتبين معاي بقطعة قطعة على التفريط الذي حصل مني والتفريط - 00:11:16
معناه عدم استغلال الوقت عدم استغلال الشيء على وجه الكمال ويقال تفريط وهو التسهيل وعدم المبالاة بالشيء وبالتفريط دهرك قد قطعته وانت حالك انك يوم وزمانك يومك وزمانك ووقتك قطعته بالتفريط - 00:11:49
هذا الكلام قد يكون قائله مبطلا ويقوله على سبيل الاعتلاء وقد يكون حقا بعض الناصحين ربما كان في غابر الزمن ضالا فهداه الله فاسقا فتاب الله عليه فالان يريد ان ينصح الناس يقولون له لا تذكر ايامك قلت طيب ما له علاقة - 00:12:19
كان مشركا فصار مسلما كان عاصيا فصار تائبا كان ظالما فصار عادلا ما الذي يمنعه ان ينصح؟ هذا الكلام لا يستقيم قال وفي صغري تخوفني المنايا وما تدري بحالك حيث شخت - 00:12:45

وهذا ايظا يؤكد لنا ان المنصوح له هو ابنه الذي كان صغير السن بالنسبة اليه هو وفي صغري تخوفني المنايا يعني تهددني بالموت المنايا الموت وما تدري بحالك حيث شئت - 00:13:06

يعني انت اصبحت شيخا كبيرا في السن وما تدري ما الذي تسير اليه ولا زلت تفرط يقول وكنت مع الصبا اهدى سبيلا فما لك بعد شيبك قد نكست يعني انت - 00:13:26

كنت في وقت الصبا احسن من حالك الان ايها الناصح واشد وازهد واورع فما لك بعد شيبك قد نكست؟ لان بعظ الناس ونحن منهم نسأل الله ان يتجاوز عنا وعنكم - 00:13:44

لما يكون الانسان في مقتبل العمر وهو يطلب العلم كثير الزهد ثم اذا تزوج صار له اولاد فان الزوجة والاولاد مجبنة مبخلة كما قال صلى الله عليه وسلم فقد يرى عليه شيء - 00:14:04

من الانشغال بالدنيا فيعاب انك لم تكن كذلك كنت كريما واصبحت ممسكا كنت زاهدا واصبحت تبحث عن شيء من الدنيا تطعم به زوجك وعيالك ونحو ذلك ثم ذكر المصنف رحمه الله - 00:14:29

من البيت السابع والستين في قوله وها انا لم اخذ بحر الخطايا الى قوله في البيت السبعين ولم انشأ بعصر فيه نفع فيه بيان اهمية البعد عن الغفلة والظلم والصفات وصفات السيئة - 00:14:49

لطالب العلم نعم وها انا لم اخض بحر الخطايا كما قد خضته حتى غرقت. ولم اشرب يا ام دفر وانت شربتها حتى سكرت ولم انشأ بعصر فيه نفع وانت نشأت فيه ومن انتفعت - 00:15:10

ولم احلل بواد فيه ظلم. وانت حللت فيه وانتهكت لقد صاحبت اعلاما كبارا ولم ارك اقتديت بما صحبت ونادى كالكتاب فلم تجبه. ونبهك المشيب فما انتبهت ويقبح بالفتى فعل التصابي. واقبح منه شيخ قد تفتى - 00:15:40

ونفسك ثم لا تذمم سواها. من منا من هذا البيت وها انا لم اخذ بحر الخطايا بيان حاله وانه قدوة للمنصوح له يقول ها انا امامك وانا لم اخذ بحر الخطايا لا في صغري ولا في كبري - 00:16:15

كما قد خضته انت حتى غرقت فكم البون الشاسع بينك وبين وبيني انا فانت خطة في بحر الخطايا واصبحت غرقى في لجج المعاصي وبقيت عليك الحسرات وانا لم اخذ لم ارى الا راحة البال - 00:16:36

ورفعة الدرجات فشتان بين من خاض في الدنيا وبين من اعرظ عنها ثم قال ويتحدث عن حاله ليؤكد انه له قدوة وانه له اب صالح ينبغي له ان يقتدي به - 00:17:10

ولم اشرب حمية ام دفر طبعا كما قال بعض الشراح حمية يعني حرارة حرارة حمية ام دفر وام دفر كنية الدنيا والعرب ما من شيء عندهم الا ولها كنية فالدنيا كنيتها ام دفر. واصل الدفر - 00:17:30

واصل الدفن في اللغة الخبيث المنتن الرائحة واصل الدفر في اللغة الخبيث المنتن الرائحة ولم اشرب حمي ام دفري يعني انا ما سكرت هذه الدنيا ومن كنا ام ومنكنا الدنيا ايضا ام درز - 00:18:02

وانت شربتها حتى سكرت. غرقت في حب الدنيا واشتقيت من حبها حتى سكرت بحبها هذا فيه دلالة عن اهمية البعد عن الغفلة ثم قال بالبيت الثامن والستين والتاسع والستين او على ترتيب - 00:18:34

الذي عندكم تسعة وستين وسبعين البعد عن الظلم والعدوان والعجب والغرور قال ولم احلل بواد فيه ظلم هذا فيه اهمية مفارقة طالب العلم للظلم والظلمة ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار. اياك - 00:18:59

ان تركن وان تجلس في مكان فيه ظلم وظلام وانت حللت فيه وانهملت وانهمل الرجل بمعنى اخذه بطريق كثير او بطرق متعددة وانهمل الماء اذا كثر انغماره وازداد انسكابه قال ولم انشأ بعصر فيه نفع وانت نشأت فيه وما انتفعت - 00:19:27

يبين الناصح ان زمانه كان غير عن زمانه فهو كان في زمانه العصر الذي هو فيه قلة المعاونين ولم انشأ بعصر فيه نفع هذا مثل الذي يأتي ويقول والله في الثمانينات ما كانت فيه دورات علمية كثيرة - 00:20:00

في الكويت شلون تبيني اصير طالب علم اما الان الدورات العلمية لا تكاد ان تحصر من كثرتها ولا منشى بعصر فيه نفع وانت نشأت

فيه ما انتفعت نشأت تحت كنف والدك وهو عالم - 00:20:25
فاحتاكنا في عصر فيه دروس وحلق وعلماء ثم ذكر من البيت الواحد والسبعين الى البيت الرابع والسبعين الغفلة الغفلة عن المذكرات والمنبهات وهذا حال كثير من الناس الذين يتركون طلبة طلب العلم - 00:20:48
قال وقد صاحبت اعلاما كبارا ولما اراك اقتديت بمن صحبت. يعني انت مشيت معي وانا ابوك اوديك واجيبك عند العلماء وعند المشايخ ثم لا اراك تقتدي بهم ولا تصحبهم ولا تستفد منهم - 00:21:16
وهذا فيه وجوب الحذر من عدم الاستفادة من الاعلام الكبار الواجب للانسان انه اذا جلس في مجلس ان يستفيد علما وحلما او علما او حلمه قد صاحبت اعلاما كبار وهو كونه يمشي مع ابيه عند العلماء عند طلاب العلم - 00:21:36
اي في مصاحبة للاعلام الكبار ولما راك اقتديت بمن صحبت ما استفدت منهم ولا من سيرهم ثم ذكر له ذكر له مذكرا اخر ومنبها اخر فقال وناداك الكتاب فلم تجبه - 00:22:04
ونبهك المشيب فما انتبهت ناداك الكتاب يحتمل ان يكون المراد القرآن فان القرآن ينادي المؤمنين بنداءات خاصة وينادي بنداءات عامة يا ايها الذين امنوا هذه نداءات خاصة لاهل الايمان ويا ايها الناس هذه نداءات عامة - 00:22:23
ينادي المؤمنين ليستفيدوا من هذه الدنيا علما وعملا وناداك الكتاب فلم تجبه ويحتمل ان يكون المراد ناداك الكتاب كتاب اجلك فان الاجل محدود والعمر محتوم لا يمكن ان يزاد فيه ولا ان ينقص كما قال عز وجل لكل اجل كتاب - 00:22:49
ونبهك المشيب فما انتبهته. ظهر الشيب فراشك في لحيتك ها تحاول ان تخفيها ولا ولا تتذكر انك اقبلت على القبر وعلى الاخرة ليقبح بالفتى فعل التصابي واقبح منه شيخ قد تفتى - 00:23:24
اذا كان الصبي يقبح اذا كان الفتى يقبح به ان يتصابى شاب عمره عشرين سنة يفعل افعال المراهقين الذين اعمارهم بين الرابعة عشر والخامسة عشر هذا امر قبيح واقبح منه شيخ قد تفتى - 00:23:47
شيخ جاوز الخمسين والى الان يعملوا اعمال الفتيان من الانشغال بالدنيا هذا اقبح بكثير فكأنه يوجه له ان يحذر وان لا يتصابا مع كونه صار فتيا ويحذره ان لا يدركه العمر شيخا ولا زال في اعماله فتيا - 00:24:11
باعمال الدنيا فانت احق بالتفنيد مني ولو كنت اللبيب لما نطقته هذا كله يحتمل ان يكون من كلام المنصوح للناصح على سبيل الاستكبار ويحتمل ان يكون من الناصح للمنصوح على سبيل الحكايات - 00:24:42
فانت احق بالتفنيد مني تفند آآ هذه الاحوال التي ذكرتها لك عن نفسك ولو كنت اللبيب لما نطقت واللبيب والعاقل والفرق بين العاقل واللبيب كل عاقل له لب وليس كل لبيب يكون - 00:25:04
هو بمنزلة العاقل فاللبيب ارفع درجة من العاقل ولهذا لو كان انسان مخبول له عقل لا يقال له ليس له عقل لان كلمة له عقل عكسه المجنون عكسه المجنون واما كلمة اللبيب فهي درجة مرتفعة - 00:25:27
عن العقل وهي الاستفادة من هذا اللب من هذا العقل واستخدامه فيما فيه الصلاة ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى من البيت الخامس والسبعين من قولك من قوله ونفسك ذم - 00:25:50
ونفسك ذم لا تذمم سواها الى قوله رجعت القهقرة فيه احتقار النفس والحذر من الكبر والغرور في طلب العلم. نعم عندنا تقديم وتأخير يا شيخ. ها؟ عندنا تقديم وتأخير من - 00:26:10
في تقديم وتأخير بين بيتين. عجيب كيف النسخة اللي عندكم ونفسك ثم لا تذمم سواها بعد وانت احق بالتفنيد مني ها ونفسك ذمة لا تذمم سواها بعيبك مقدم على ايش - 00:26:29
مقدم على وانت احق بالتفنيد اي نعم اي نعم ما في بأس ما في بأس نعم جزاكم الله خير ونفسك ثم لا تذمم سواها لعيب فهي اجدر من ذممت. وانت احق بالتفنيد من - 00:26:46
اني ولو كنت اللبيب لما نطقت. لما لما نطق ولو كنت اللبيب لما نطقت. احسن الله اليك نعم ولو بك ولو بكت ولو بكت الدماء عيناك خوفا لذنبك لم اقل لك قد امنت - 00:27:02

لك بالامان وانت عبد امرت فما اتمرت ولا اطعت. فقلت من الذنوب لست تخشى بجهلك ان تخف اذا وزنت وتشفق للمصر على المعاصي. وترحمه ونفسك ما رحمته. رجعت القهقرة عشوا لعمرك لو وصلت لما رجعت. يقول ونفسك ذمة لا تذمم سواها بعيب - 00:27:24

ان فهي اجدر من ذممته يعني هذا منبغى من طالب العلم ان يحقر نفسه وان يذم نفسه ولا يرى لنفسه منزلة عند الناس بل يرى نفسه مقصرا في جنب الله عز وجل - 00:28:01

فانت احق بالتفنيد مني ولو كنت اللبيب لما نطقته لا طبعا هذا كلام خطأ كون الانسان مقصر لا يلزم منه ان يقصر مرة اخرى فلا ينطق بالحق ولو ما نصح الا - 00:28:19

مستقيم لما استقامت الدنيا بل ان الانسان ينبغي عليه ان ينصح ولو كان مقصرا قال ولو بكت الدماء عيناك خوفا ولو بكت الدم عيناك خوفا لذنبك لم اقل لك قد امنت - 00:28:35

يعني الانسان لو بكى الدم فخرج من عينيه الدم بدل القطر الماء خوفا من ذنوبه لا يستطيع احد ان يقول له خلاص الله تاب عليك لا تبكي لان هذا امر غيب - 00:28:56

لا يعلمه الا الله جل وعلا ولكن يرجى ان الخايف الباكي ان الله سبحانه وتعالى يعفو عنه. لماذا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الندم توبة وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يمد يده بالنهار ليتوب مسيء الليل ويمد يده بالليل ليتوب مسيء النهار - 00:29:12

ثم قال ومن لك بالامان وانت عبد امرت فما اتمرت ولا اطعت. طبعا لا احد يستطيع ان يعطيك الامان وانما نرجو للمحسن ونخاف على المسيء وهذه من الفروقات العظيمة بين العباد والعلماء. العباد احدهم اذا رأى نفسه من اهل الصف الاول كأن الجنة في جيبه - 00:29:38

والعلما وطلاب العلم يعملون اعمالا يعجز عنها العباد كلهم ومع ذلك يتمنى احدهم لو كان شجرة تقطع او ترابا لم ينبت ولم يزرع منه شيء ولم يكن قد ولد تأملوا في حال الصديق وهو من هو - 00:30:05

يقول ليت امي لم تلدني لماذا هذا حال العلماء العالمين بالله عز وجل ثم قال ثقلت من الذنوب ولست تخشى لجهلك ان تخف اذا وزنت وهذا امر خطير ينبغي للانسان يخاف من الذنوب على نفسه لا سيما الميزان امره مخفي - 00:30:25

وتشفق للمصر على المعاصي وترحمه ونفسك ما رحمته الانسان اذا رهن المعاصي والذنوب يشوف الظالم اللي ياخذ اموال الناس يقول اوه شوفوا الظالم وبعد شوي هو يروح الديوانية يغتاب الناس وينم فيهم ويحش فيهم ولا يشفق على نفسه - 00:30:49

هذا بسبب الجهل رجحت القهقرة الرجوع القهقرة هو ان الانسان يرجع الى الوراء بدون التفات صدر الرجوع الى الوراء بدون بدون التفات صدر رجعت القهقرة وخبطت عشوة لعمرك لو وصلت لما رجعت - 00:31:10

ثم ذكر من قوله ولو وافيت الى قوله ولا تنكر التخويف بذكر الموقف يوم القيامة. نعم ولو وافيت ربك دون ذنب ونوقشت الحساب اذا انهلكت. ولم يظلمك في عمل ولكن - 00:31:33

عسير ان تقوم بما حملت. ولو قد جئت يوم الحشر فردا وابصرت المنازل لفيه شتى لاعظمت الندامة فيه لهفا على ما في حياتك قد اضعت تفر من الهجير وتتقيه. فهلا من جهنم قد فررت - 00:31:54

ولست تطيق اهونها عذابا ولو كنت الحديد بها لدبت. ولا تنكر فان الامر جد وليس كما حسبت ولا ظننت. اه من هذا البيت ولو وافيت الى قوله ولا التخويف بذكر الموقف - 00:32:22

فان مما يعين على طلب العلم ان يتذكر الانسان الموقف العظيم بين يدي الله عز وجل ويدرك النجاة اولا يحصل للعالم العامل لطالب العلم الذي عمل به ولو وافيت ربك دون ذنب ونوقشت الحساب اذا هلكت. لو كان انسان ما عنده ذنوب ونوقش هلاك - 00:32:45

كما قال صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب عذب وهذا حديث اه روته ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها في الصحيح ولم يظلمك في عمل ولكن عسير ان تقوم بما حملت - 00:33:09

طيب قد يقول قائل ما عنده ذنب فلماذا اذا نوقش الحساب عذب؟ لان طاعاته لا تقوى على اداء حق الله عز وجل فيستحق بذلك النار

ولذلك هذا معنى قول العلماء الناس يدخلون الجنة بفضل الله - 00:33:24
ورحمة الله وكرم الله وجود الله ورحمة الله قريبة من المحسنين ولو قد جئت يوم الفصل فردا وابصرت المنازل فيه شتى لعظمت الندامة في لهفا على ما في حياتك قد اضعت - 00:33:44
هذا موقف عظيم يجعل الانسان يستغل اوقات حياته في الدنيا يوم الفصل اسم من اسماء يوم القيامة وفردا لان الناس يحشرون فردا ثم يصنفون صنفا ثم يحاسبون فردا ثم يتجاوزون فردا - 00:34:01
تأمل الاحوال وكل انسان يوم القيامة يحشر اولا من قبره فردا ثم يصنف صنفا ثم يحاسب فردا ثم يمر الصراط فردا ثم يجمعون مرة اخرى جمعا كل صنف الى صنف - 00:34:25
والمنازل يوم القيامة مختلفة لاعظمت الندامة فيه لهفا على ما في حياتك قد اضعت. لا تضيع من عمرك ولا دقيقة استغله في طاعة الله عز وجل تفر من الهجير وتتقي. الهجير حر - 00:34:49
الشمس حر الشمس في الصيف يسمى الهاجرة وقت الضحى يفر من الهجير وتتقيه بمظلة او بشجرة او ببيت فهلا عن جهنم قد فررت قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون - 00:35:09
لو كانوا يعلمون ولست تطيق اهونها عذابا ولو كنت الحديد بها لذبت اهون اهل النار لا يستطيع الانسان يطيقه. هذا العذاب له له نعلان من نار يغلي منهما دماغ ولا تنكر فان الامر جد - 00:35:35
وليس كما حسبت ولا ظلمت الانكار ما ينفع كما قال عز وجل فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون فلينكر من ينكر القيامة اتية. نعم ثم ذكر آآ من البيت الثامن والثمانين ابا بكر كشفت اقل عيبي - 00:35:55
الى قوله ومهما عبتني الحذر من ترك العلم والعمل لعمل رآه من ابيه او من شيخه او من اقرانه. نعم ابا بكر كشفت اقل عيبي واكثره ومعظمه سترت فقل ما شئت في من المخازي وضاعفها فانك قد صدقت - 00:36:22
ومهما عبدتني فلفرط علمي بباطنه كانك قد مدحته. هذا يجعل طالب العلم يحذر فلا يترك العلم لتقصير رآه في ابيه. او لتقصير رآه في شيخه او لتقصير رآه في زملائه - 00:36:51
ثم قول ابا بكر على اختيارنا انه ابنه يقول كشفت اقل عيبي فيما قلت فيما سبق واكثره ومعظمه سترته في عيوب اخرى من ذكرتها انت وانا اعلمها وانت قد لا تعلمها - 00:37:10
فقل ما شئت في من المخازي وظعفها فانك قد صدقت. لهذا ايها الاخوة اذا جاءك انسان يبين عيبك لا تغضب فما الذي قاله اما ان يكون فيك وان لم يكن فيك الذي قال ففيك مثله ان لم يكن اضعافه - 00:37:27
لا تغضب قل له جزاك الله خير والله يعينا على ان نسد ونتوب وان نغفر ما في عيب ليس بعيب العيب ان الانسان يسوف لنفسه ويسوغ لنفسه ويسوغ لنفسه كلنا ذاك الرجل المقصر - 00:37:46
ومهما لعبتني فلفرط علمي بباطنه كانك قد مدحت انت مهما تبين لي عيوبي فلفرط علمي بباطنه انا اعلم من باطن ما هو اكثر من التفريط الذي انت تقوله فيعتبر ذمك انت وعيبك انت مديح بالنسبة لنفسي - 00:38:05
وهكذا العلماء يحتقرون انفسهم ما هو مثل بعض الناس اليوم لو قلت له اتق الله قام الدنيا عليك واقعدها ليش انا طيب انت طالب علم ما الذي يظهرك؟ اذا جاءك رجل وقال اتق الله - 00:38:28
قل جزاك الله خيرا وبارك الله فيك وكثر الله امثالكم نعم من قوله فلا ترضى المعايب الى قوله وتمشي في مناكبها الدعوة للكمالات الدعوة للكمالات نعم فلا ترضى المعايب فهو عار عظيم يورث المحبوب مقتا. ويهوي بالوجيه من الثريا - 00:38:42
ويبدله مكان الفوق تحتا. كما الطاعة تبدلك الدراري. وتجعلك القريب وان بعد وتنشر عنك في الدنيا جميلا وتلقى البر فيها حيث شئت. وتمشي في مناكبها عزيزا وتجني الحمد فيما قد غرست. فكما ذكرت هذه الابيات فيها الدعوة للكمالات - 00:39:09
فلا ترضى المعايب فهي عار ما يوجد انسان والا عنده عين لكن لا ترضى بها اجتهد في التخلص منها لان المعايب عار سواء كانت هذه المعايب نقصانات في الطاعات او كانت هذه المعايب نقصانات في الاخلاق - 00:39:40

عظيم يورث الانسان مقته العين الموجود في الانسان يورثه غضب الله عز وجل سواء كان النقص في المعايب في الطاعات او في معايب الاخلاق واكثر ما يظهر تظهر المعايب في الاخلاق - 00:40:02
حدة سب الشتم ونحو ذلك وتهوى بالوجيه من الثريا وتبدله مكان الفوق تحته. الانسان اذا اتصف بالمعايب ربما يكون عاليا بعلمه لكنه يهوي وهو وجيه يهوي ويسقط من الثريا وتبدله مكان الفوق تحتك فيصبح من الثرى التراب - 00:40:22
فيساوى بالتراب فالعلم شأنه يرفع الانسان الى الثريا ولكن مع الاخلاق واذا لم يكن معه اخلاق ومعه معايب فان المعايب تنزله الى الثريا الى الثرى كما الطاعات تبدلك الدراري وتجعلك القريب وان بعد. طاعات تقرب الانسان الى الله عز وجل وتب - 00:40:51
يتبدل القلب نقاوة وبياضا وتتبدل الصفات حمدا ودراري وجواهر وتنشر عنك في الدنيا جميلا وتلقى البر فيها حيث كنت الانسان الطايع يحبه الناس وين ما كان وتمشي في مناكبها عزيزا وتجني الحمد فيما قد غرست - 00:41:15
الانسان العالم اينما ذهب وحل نفع طالب العلم حيثما حل نفى نعم من قوله وانت الان لم تعرف بعيب اه الى قوله وصرت اسير ذنبك في وثاق في بيان فظل النشء على العبادة والطاعة - 00:41:41
فضل النشأة على العبادة والطاعة من الصغر. نعم وانت الان لم تعرف بعيب ولا دنست ثوبك مذ نشأت. ولا سابقت في ميدان ولا اوضعت فيه ولا خببت. فان لم تنأ عنه نشبت فيه. ومن لك - 00:42:04
الخلاص اذا نشبت تدنس ما تطهر منك حتى كأنك قبل ذلك ما تام وصرت اسير ذنبك في وثاق. وكيف لك الفكاك؟ وكيف لك الفكاك وقد اسرت. قوله وانت الان لم تعرف بعيب لانه صغير السن. ولذلك - 00:42:30
اه الناس ما جربوه ليعرفوا عيوبه واخلاقه ولا دنست ثوبك منذ مذ نشأت لانه لم ينفتح على الدنيا فيقول استغل هذا الان في ان تجد في طلب العلم ولا سابقت في ميدان زور - 00:42:58
ولا اوظعت فيه ولا خببته الايظاء هو نوع من الاسراع مع اخراج صوت للبطن هذا يسمى الايظاع واوظعت الابل اذا اسرعت حتى تسمع صوت بطونها ولا خببت والخبب هي السرعة في المشية بلا ركظ - 00:43:18
الخبب السرعة في المشية بلا ركظ فان لم تنأ عنه نشبت فيه ومن لك بالخلاص اذا نشبت الانسان اذا عرف بالمعايب يريد ان يتخلص ما يستطيع الانسان اذا عرف بحب الدنيا يريد ان يتخلص يصعب عليه - 00:43:42
تدنس ما ما تطهر منك حتى كانك قبل ذلك ما طهرت. وهذا فيه الحث على المحافظة على النقاوة والطهارة وصرت اسير ذنبك في وثاق وكيف لك الفكاك وقد اسرت اذا اسر الانسان عند العدو يصعب - 00:44:04
خلاصه وكذلك الانسان المأسور بذنبه وبعيبه يصعب ان يخلص لكن لا لا ييأس ثم من قوله وخف ابناء جنسك البيت رقم واحد بعد المئة الى اه يعني البيت تسعة بعد المئة كله فيه كيفية المخالطة والحذر من الناس. نعم - 00:44:25
فخف ابناء جنسك واخش منهم كما تخشى الضراغم والسبنت. وخالط وزايلهم حذار وكن كالسامري اذا لمست وان جهلوا عليك فقل سلام لعلك سوف تسلم ان فعلت. ومن لك بالسلامة في - 00:44:51
زمان تنال العصمة الا ان عصمت. ولا تلبث بحي فيه ضيم يميت قلب الا ان قبلت. وغرب بفا التغرب فيه خير وشرق ان بريقك بريقك ان بريقك قد شرقت فليس الزهد في الدنيا خمولا. لانك لانت بها الامير اذا زهدت. ولو - 00:45:17
فوق الامير تكون فيها سموا وارتفاعا كنت انت. فان فارقتها وخرجت منها الى دار السلام فقد سلمت وان اكرمتها ونظرت فيها لاكرام فنفسك قد اهنت. هنا في قوله وخف ابناء جنسك واخش - 00:45:52
منهم وجوب الحذر من مخالطة الناس في وعدم طلب العلم لان مخالطة الناس جرب مخالطة الناس اهل الدنيا جرب ان لم تصر مثلهم فانه يصيبك الجرب كما تخشى الظراغم الظراغم جمع ظرغم وهي الحيوانات العادية - 00:46:18
السبعية والسبنت السبنت اسم للنمر السبنتا اسم للنمر ويطلق على الجريء الشجاع ويطلق على الجريء الشجاع وخالطهم وزايلهم حذارا يعني ما تقول والله انا ما راح اخالط الناس لا خالطهم بقدر ما تنفع ما تنفعهم - 00:46:46
وزايلهم اذا خشيت الظرر حذارا وكن كالسامري اذا لمسته الشامري قال كما قال الله عنه قال اذهب فان لك في الحياة ان تقول لا

مساس فالانسان اذا خاف الفتنة من اهل الدنيا يقول لهم - 00:47:14
انتم عليكم بانفسكم وانا علي بنفسي وان جهلوا عليك فقل سلاما اذا الاول الحذر من مخالطة الناس بالبدن الان الحذر من مخالطة الناس بالاقوال وان جهلوا عليك ما تقول مثلهم سبوك تسب شتموك تشتم لا - 00:47:34
فقل سلاما لعلك سوف تسلم ان فعلت واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلام وملك بالسلامة في زمان تنال العصمة الا ان عصمت. العصم بقية كل شيء العصم في اللغة بقية كل شيء - 00:47:56
والمعنى والمعنى وملك بالسلامة في زمان تنالك اي يصيبك امر كل شيء من فتن الدنيا ينالك امر كل شيء من فتن الدنيا الا ان عصمت اي الا ان حفظت ثم قال ولا تلبث بحي فيه ظيم. ذهبت الى مكان تنشر علمك - 00:48:18
او تطلب علم فمنعوك لا تمكث فيه فان ارض الله واسعة يميت القلب الا ان كبلته اذا ذهبت الى مكان احسست بموت القلب اخرج من هذا المكان الى مكان اخر تحيي به قلبك ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون - 00:48:47
الا ان قبلت يعني منعت سجنت حبست ثم قال وغرب فالتغرب فيه خير قلنا التغرب سبيل من وسائل العلم وشرق ان بريقك قد شرقت يعني اذا مكان يعني اغلقوا عليك كل المغالق حتى اصبحت تتشرق بريقك - 00:49:06
فاذهب الى مشارق الارض ولا تمكث في هذا المكان فليس الزهد في الدنيا خمولا لانت بها الامير اذا زهدت ما هو الزهد في الدنيا؟ الزهد في الدنيا ما هو انك لا تذكر بها. لا. الزهد في الدنيا ان تزهد - 00:49:32
اتركها وتسعى الى المعالي والعلم والطاعات فيها ثم قال ولو فوق الامير تكون فيها سموا وارتفاعا كنت انت كيف يكون الانسان فوق الامير بالعلم فان الامير يحتاج اليه وهو لا يحتاج الى الامير - 00:49:53
وان فارقتها وخرجت منها الى دار السلام فقد سلمت. اذا الانسان خرج بالعلم والعمل من دار الدنيا الى دار السلام وان اكرمتها ونظرت فيها باجلال فنفسك قد اهنت. اذا الانسان اكرم نفسه في الدنيا - 00:50:13
ونظر الى حظ نفسه في الدنيا واكرم نفسه في الدنيا فانه اهانها لان القضية عكسية. اكرم نفسك عن الدنيا تكرم عند الله بقدر ما تكرم نفسك من الدنيا تهان عند الله - 00:50:32
ثم ختم المنظومة رحمه الله بهذه الابيات الخمسة. نعم جمعت لك النصائح فامتثلها حياتك فهي افضل ما امتثلت. وطولت العتاب وزدت فيه لانك في البطالة قد اطلت. ولا يغرك تقصيري وسهوي. وخذ بوصيتي لك - 00:50:50
ابن رشد وقد اردفتها تسعا حسانا وكانت قبل ذا مائة وستة وصلي على تمام الرسل ربي. وعترته الكريمة ما ذكرت. قوله جمعت لك النصايا فامتثلها حقيقة هذه المنظومة جامعة للنصايح لمن يريد ان يطلب العلم ويزهد في الدنيا - 00:51:16
ولكن عليه ان يمتثل يمتثلها في حياته فهي افضل ما امتثلت وطولت العتاب وزدت فيه لانك في البطالة قد اطلته. حقيقة هو يرى انه طول لكن نرى ان الامر كان بحاجة لاكثر - 00:51:43
من هذا لاسيما لو رأى توسع الناس في الدنيا اليوم لكنه يخاطب اهل زمانه ثم قال ولا يغررك تقصيري وسهوي وخذ بوصيتي لك ان رشدتها يعني حتى لو انا كنت مقصر فلا تهتم بهذا. ولكن خذ بالوصية فانها وصية راشدة ان شاء الله. ثم قال وقد اردفتها - 00:51:59
تسعا حسانا وكانت قبل ذا مائة وستة يعني مئة وستة وتسعة فوقها كم يصير المجموع؟ مئة واربعة عشر لكن عندنا هنا مئة وخمسة عشر الظاهر انها بدون البيت الاخير وصل على تمام الرسل ربي اللهم صل وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه العترة الكريمة ما ذكرتا - 00:52:21
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلي اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:52:47